«الجبل والبحر معاً في الساحل من المنار حتى مرفأ الزيتون» لا يعني شعاراً بل واقعاً يومياً يراه الزائر في الحدائق العامة والمدارس والمصانع والمزارع التي تعمل بالطاقة الشمسية

المهندس رامي قبلان الحسن من مرفأ الزيتون يقود شركة «شعاع الساحل» التي ركّبت ألواحاً شمسية على ٤٢ مدرسة وعيادة وبئراً زراعياً في ثلاث سنوات، ويقول إن الكلفة انخفضت إلى النصف وإن الأهالي باتوا يسألون عن الصيانة قبل البيع

بقلم: نسرين الدباغ – تصوير: عدسة الساحل

الزائر الذي يقطع الطريق من مرفأ الزيتون إلى قرية عين الصفصاف لا يحتاج إلى دليل كي يعرف أن شيئاً تغيّر في هذا الساحل. فالألواح الزرقاء تلمع فوق أسطح المدارس، والمضخة الصغيرة تعمل وحدها في البئر الزراعية، والعيادة الريفية تضيء ليلاً من دون أن تمدّ سلكاً واحداً من المدينة. هذا كله من عمل شركة «شعاع الساحل» التي أسّسها المهندس رامي قبلان الحسن قبل ثلاث سنوات، وهي اليوم تشغّل ٤٢ منشأة بين مدرسة وعيادة وبئر ومضخة ومزرعة دواجن، وتخطّط لبلوغ مئة منشأة قبل نهاية العام المقبل.

الحسن، الذي درس الهندسة الكهربائية في جامعة طرطوس ثم عمل سنوات في شركة كهرباء الساحل، ترك وظيفته حين لاحظ أن القرى البعيدة تدفع أضعاف ما يدفعه سكان المدن مقابل كهرباء متقطعة لا تكفي حتى لتشغيل ثلاجة واحدة. يقول إن الفكرة لم تكن ربحية في البداية، وإن رأسمال الشركة الأول كان مزيجاً من مدخراته وقرض ميسّر من صندوق تنمية الساحل الجنوبي بفائدة لا تتجاوز ٣ في المئة سنوياً، وإن أول لوح ركّبه كان على سطح بيته هو.

من البئر إلى المدرسة: كيف تغيّر الحساب

الأرقام التي يحملها الحسن في دفتره تبدو متواضعة لكنها تقلب حسابات كاملة. فمضخة بئر زراعية عمقها ٦٠ متراً كانت تستهلك نحو ٤٢٠ ليتراً من المازوت في الشهر، وتكلف المزارع ما يقارب ثلث دخله الموسمي. بعد تركيب ألواح بقدرة ٥ كيلوواط وبطارية تخزين، انخفض الاستهلاك إلى صفر في أشهر الصيف وإلى النصف في الشتاء، وعاد المزارع يسقي بساتينه في وقت لم يكن يملك فيه ثمن ليتر واحد. المدرسة الابتدائية في عين الصفصاف كانت تدفع فاتورة كهرباء شهرية تتجاوز ٩٠٠ دولار؛ اليوم تدفع صفراً، وحوّلت المبلغ إلى رواتب معلمتين.

غير أن الحسن يرفض أن يرسم صورة وردية كاملة. فالبطاريات تحتاج إلى استبدال كل ثماني سنوات تقريباً، وتكلفة الاستبدال وحدها تعادل ربع تكلفة المنظومة كاملة. والغبار يتراكم على الألواح إذا لم يُنظّف كل شهرين في موسم الجفاف، وبعض الأهالي سألوه عن الضمان بعد أن باع جيرانهم أجهزة مشابهة بأسعار أرخص من دون ضمان. يقول إن شركته وضعت عقد صيانة سنوياً بمبلغ رمزي، وإن ٣٠ فنياً محلياً تدربوا على يده يتنقلون بين القرى على دراجات نارية وسيارات صغيرة.

المدارس والعيادات: الطاقة التي لا تنقطع

في مدرسة عين الصفصاف الابتدائية، التي تضم ٢١٠ تلاميذ، كان انقطاع الكهرباء يعني إلغاء حصة الحاسوب وتأجيل الامتحانات أحياناً. اليوم تعمل المضخة والمروحة والإضاءة من دون انقطاع، وقررت المديرة سلوى بركات أن تفتح الحاسوب ساعتين إضافيتين كل أسبوع. أما العيادة الريفية في قرية تل الزيتون فتستقبل مرضى الكلى الذين كانوا يقطعون ٤٠ كلم للوصول إلى جهاز غسيل، وقد بدأت تستقبل أيضاً حالات ولادة ليلية كانت تؤجّل خوفاً من العتمة.

الأثر الاقتصادي يظهر في أرقام أخرى: ثلاث ورشات خياطة في القرية نفسها اشترت آلات تعمل بالطاقة الشمسية وخفّضت تكلفة الإنتاج بنسبة ٣٠ في المئة، وبدأت تبيع إنتاجها لمتاجر في المدينة المجاورة. مزارع دواجن واحد فقط ركّب ألواحاً تكفي لتدفئة ٤ آلاف فرخ في الشتاء، وقال إن نفوقه انخفض بنسبة ١٢ في المئة لأن الحرارة لم تعد تنقطع ليلاً. هذه الأرقام ليست إحصاءات جامعة، لكنها تكفي لرسم صورة واضحة: الطاقة حين تصل بثبات تفعل في الناس ما تفعله المدارس والطرق.

غير أن التجربة لا تخلو من أسئلة صعبة. فالألواح مصنوعة في الصين في معظمها، وسلسلة التوريد العالمية تؤثر في أسعار الاستبدال بعد سنوات. والتمويل المحلي ما زال محدوداً، والبنوك تطلب ضمانات لا يملكها صغار المزارعين. الحسن يقترح صندوقاً محلياً للصيانة يموّله أهالي القرى بمساهمات شهرية صغيرة، ويرى أن المدارس يمكن أن تكون نقاط تجميع للطلب لأنها الأكثر تنظيماً. الفكرة قيد الدراسة لدى بلدية الساحل الجنوبي، وموعد البت فيها مطلع تشرين الثاني المقبل.

مجلس بلدية المنارة يقر خطة لتشجير ٣ كلم من الشاطئ بأشجار محلية

المجلس صوت بأغلبية ٢١ صوتاً مقابل ٤ على الخطة التي تشمل زراعة ٤٢٠ شجرة زيتون وصنوبر على طول الكورنيش، وسط اعتراض أصحاب المقاهي الذين يخشون على إطلالة البحر

المنارة – من مراسلنا – الأحد ١٠ تشرين الثاني

صادق مجلس بلدية المنارة في جلسة استثنائية عقدها مساء الخميس على خطة لتشجير ٣ كلم من الشاطئ الممتد بين مرفأ الزيتون وشاطئ الرمال الأبيض، تشمل زراعة ٤٢٠ شجرة زيتون وصنوبر على طول الكورنيش. وحظيت الخطة بأغلبية ٢١ صوتاً مقابل ٤ أصوات وامتناع عضوين عن التصويت، في جلسة استمرت ست ساعات وشهدت نقاشاً حاداً بين ممثلي البلدية وأصحاب المقاهي والمطاعم المطلة على البحر.

وتقضي الخطة بتشجير الرصيف الفاصل بين الكورنيش والشارع الموازي له، على مراحل تبدأ من الجزء القريب من مرفأ الزيتون وتنتهي عند الحي الشرقي خلال ثلاث سنوات. وتبلغ كلفة المرحلة الأولى نحو ٣٨٠ ألف دولار، تتولى البلدية دفعها من صندوق التجميل المحلي وتبرعات من رجال أعمال من أبناء المدينة المقيمين في الخارج. وأعلن رئيس البلدية أن الأشجار ستروى بشبكة تنقيط مخفية تعتمد على مياه معالجة، وأن الصيانة ستسند لمتطوعين من سكان الحي لمدة سنتين قبل تقييم الوضع.

أصحاب المقاهي يخشون على الإطلالة

في المقابل عبّر أصحاب ٢٧ مقهى ومطعم عن قلقهم من أن تحجب الأشجار الصغيرة الإطلالة على البحر عن زبائنهم، وطالبوا بتأجيل الزراعة إلى ما بعد موسم الصيف. وقال أحد المعترضين، وهو صاحب مقهى يعمل منذ ١٩٨٤، إن الزبائن يدفعون ثمناً أعلى للجلوس قرب الزجاج لأنهم يدفعون ثمن المنظر، وإن أي حاجز أخضر سيقلل من عدد الطاولات المباعة. ورد رئيس البلدية بأن الخطة تنص على ترك ممرات بصرية كل ٥٠ متراً، وبأن الأشجار لن تتجاوز ارتفاع ٤ أمتار في المرحلة الأولى.

وانتهت الجلسة بتشكيل لجنة متابعة من ٥ أعضاء تضم ممثلاً عن المقاهي، على أن تجتمع كل شهر وترفع تقريراً إلى المجلس. وتعهد رئيس البلدية بنشر جدول زمني للأعمال على الموقع الرسمي للبلدية قبل بدء الزراعة بأسبوعين، وبدعوة الجمعيات البيئية المحلية إلى المشاركة في حملة غرس موازية في الأحياء الداخلية. وتبقى الخطة مفتوحة على تعديلات بناء على تقرير اللجنة المقبل.

مرفأ الزيتون يطلق أول سفينة شحن تعمل بالطاقة الشمسية بين ٤ موانئ

السفينة تحمل ١٢٠٠ طن من الحمضيات والزيت إلى ميناء قبرص في رحلة تستغرق ١٥ يوماً وتوفر ٣٠ في المئة من وقود الديزل المعتاد

بقلم: نسرين الدباغ – تصوير: عدسة الساحل

رصيف مرفأ الزيتون – الأحد ١٠ تشرين الثاني

أطلقت سفينة شحن تجارية تعمل بالطاقة الشمسية من مرفأ الزيتون رحلتها الأولى صباح الأحد، حاملة ١٢٠٠ طن من الحمضيات والزيت إلى ميناء قبرص في رحلة تستغرق ١٥ يوماً. وهي أول سفينة شحن تجارية في المنطقة تعتمد على ألواح شمسية مثبتة على سطحها لتزويد أنظمة التبريد والإضاءة بالطاقة، وتقول الشركة المشغلة إنها تتوقع توفير نحو ٣٠ في المئة من وقود الديزل المعتاد مقارنة بسفن من الحجم نفسه.

٤ موانئ في رحلة واحدة

تربط الرحلة مرفأ الزيتون بثلاثة موانئ أخرى هي مرفأ النخيل وميناء الرمال وميناء قبرص، وتبلغ المسافة الإجمالية نحو ٤٢٠ ميلاً بحرياً. وتحمل السفينة إلى جانب الحمضيات والزيت شحنة من الأسمدة العضوية وأكياس من الطحين، وتعود فارغة إلى مرفأ الزيتون بعد تفريغ حمولتها في قبرص. وقال مدير المرفأ إن الرحلة الأولى اكتملت دون أي عطل فني، وإن الطاقم تدرب على التعامل مع الألواح والبطاريات خلال الأشهر الستة الماضية.

٤٢ مليون دولار لتحديث الأسطول

وتأتي الرحلة ضمن برنامج أوسع لتحديث أسطول الشحن الساحلي بكلفة إجمالية تقدر بـ ٤٢ مليون دولار، موّلت ثلثها تقريباً صناديق تنمية إقليمية وقروض ميسرة من بنوك محلية. ويشمل البرنامج تركيب ألواح مماثلة على ست سفن أخرى بحلول نهاية ٢٠٢٤، وإنشاء محطة شحن كهربائية في مرفأ النخيل. وقال المهندس المشرف على المشروع إن الهدف ليس التجربة فقط، بل إثبات أن النقل البحري يمكن أن يكون أرخص وأنظف في آن واحد.

ردود فعل متباينة

رحّب اتحاد مصدري الحمضيات بالخطوة، معتبراً أن تكلفة الشحن تشكل نحو ٢٠ في المئة من سعر الطن المصدر، وأن أي خفض فيها يعني هامشاً أكبر للمزارع. في المقابل حذّر بعض الصيادين من أن ازدحام الممرات بسفن تعمل بالطاقة الشمسية قد يحد من مساحة العمل قرب الشاطئ، وطلبوا من البلدية فتح حوار قبل توسيع البرنامج. وردّت البلدية بأن الحوار سيفتح في جلسة علنية مطلع كانون الأول المقبل.

مجلس بلدية المنارة يقر خطة لتشجير ٣ كلم من الشاطئ بأشجار محلية

المجلس صوت بأغلبية ٢١ صوتاً مقابل ٤ على الخطة التي تشمل زراعة ٤٢٠ شجرة زيتون وصنوبر على طول الكورنيش، وسط اعتراض أصحاب المقاهي الذين يخشون على إطلالة البحر

المنارة – من مراسلنا – الأحد ١٠ تشرين الثاني

صادق مجلس بلدية المنارة في جلسة استثنائية عقدها مساء الخميس على خطة لتشجير ٣ كلم من الشاطئ الممتد بين مرفأ الزيتون وشاطئ الرمال الأبيض، تشمل زراعة ٤٢٠ شجرة زيتون وصنوبر على طول الكورنيش. وحظيت الخطة بأغلبية ٢١ صوتاً مقابل ٤ أصوات وامتناع عضوين عن التصويت، في جلسة استمرت ست ساعات وشهدت نقاشاً حاداً بين ممثلي البلدية وأصحاب المقاهي والمطاعم المطلة على البحر.

وتقضي الخطة بتشجير الرصيف الفاصل بين الكورنيش والشارع الموازي له، على مراحل تبدأ من الجزء القريب من مرفأ الزيتون وتنتهي عند الحي الشرقي خلال ثلاث سنوات. وتبلغ كلفة المرحلة الأولى نحو ٣٨٠ ألف دولار، تتولى البلدية دفعها من صندوق التجميل المحلي وتبرعات من رجال أعمال من أبناء المدينة المقيمين في الخارج. وأعلن رئيس البلدية أن الأشجار ستروى بشبكة تنقيط مخفية تعتمد على مياه معالجة، وأن الصيانة ستسند لمتطوعين من سكان الحي لمدة سنتين قبل تقييم الوضع.

أصحاب المقاهي يخشون على الإطلالة

في المقابل عبّر أصحاب ٢٧ مقهى ومطعم عن قلقهم من أن تحجب الأشجار الصغيرة الإطلالة على البحر عن زبائنهم، وطالبوا بتأجيل الزراعة إلى ما بعد موسم الصيف. وقال أحد المعترضين، وهو صاحب مقهى يعمل منذ ١٩٨٤، إن الزبائن يدفعون ثمناً أعلى للجلوس قرب الزجاج لأنهم يدفعون ثمن المنظر، وإن أي حاجز أخضر سيقلل من عدد الطاولات المباعة. ورد رئيس البلدية بأن الخطة تنص على ترك ممرات بصرية كل ٥٠ متراً، وبأن الأشجار لن تتجاوز ارتفاع ٤ أمتار في المرحلة الأولى.

وانتهت الجلسة بتشكيل لجنة متابعة من ٥ أعضاء تضم ممثلاً عن المقاهي، على أن تجتمع كل شهر وترفع تقريراً إلى المجلس. وتعهد رئيس البلدية بنشر جدول زمني للأعمال على الموقع الرسمي للبلدية قبل بدء الزراعة بأسبوعين، وبدعوة الجمعيات البيئية المحلية إلى المشاركة في حملة غرس موازية في الأحياء الداخلية. وتبقى الخطة مفتوحة على تعديلات بناء على تقرير اللجنة المقبل.

بلدية المنارة تعلن إعادة فتح الشاطئ الشرقي بعد ٦ أشهر من الأعمال

الأعمال شملت إزالة ١٢٠ طناً من النفايات وتركيب ٤٠ كشكاً للسباحة وإنارة ليلية تعمل بالطاقة الشمسية، وسط تفاؤل بعودة الزوار إلى مقاهي الواجهة البحرية

المنارة – من مراسلنا – الأحد ١٠ تشرين الثاني

أعلنت بلدية المنارة أمس الأحد إعادة فتح الشاطئ الشرقي أمام الزوار بعد ستة أشهر من الأعمال شملت إزالة ١٢٠ طناً من النفايات وتركيب ٤٠ كشكاً للسباحة وإنارة ليلية تعمل بالطاقة الشمسية. وقال رئيس البلدية إن الشاطئ استقبل في اليوم الأول نحو ٢٤٠٠ زائر، وإن المقاهي المطلة على البحر سجلت حركة أعلى من المعتاد في ساعات المساء.

٤٠ كشكاً للسباحة وإنارة ليلية

وشملت الأعمال تمديد ممر خشبي بطول ١٫٢ كلم على طول الواجهة البحرية، وتركيب ٣٠٠ مصباح يعمل بالطاقة الشمسية، وإنشاء ساحة صغيرة للألعاب قرب المدخل الشمالي. وقال مدير الأشغال إن الفريق اضطر إلى تأجيل العمل أسبوعين بسبب ارتفاع منسوب المياه، وإن الكلفة النهائية بلغت ٣٤٠ ألف دولار، أقل بنحو ١٥ في المئة من التقدير الأولي.

تفاؤل بعودة الزوار

رحّب أصحاب المقاهي بالخطوة، وقال أحدهم إن مقهاه خسر نحو ٤٠ في المئة من زبائنه خلال الأشهر الماضية بسبب الغبار والضجيج. وأضاف أن الإنارة الجديدة ستسمح بالجلوس حتى ساعة متأخرة من الليل، وإن الحجوزات بدأت تعود قبل الموعد المتوقع بأسبوعين. وقالت إحدى الزائرات إنها جاءت مع عائلتها من مدينة المرفأ الأبيض لأن الشاطئ كان مغلقاً طوال الصيف الماضي.

خطة للصيانة الدورية

وأعلنت البلدية أن الشاطئ سيبقى مفتوحاً من السادسة صباحاً حتى الثانية عشرة ليلاً، وأن فرقاً للصيانة ستعمل يومياً على جمع النفايات وفحص الإنارة. وقال المدير إن الخطة تتضمن تركيب كاميرات مراقبة وخط هاتف للطوارئ قبل نهاية كانون الثاني المقبل. وأضاف أن البلدية تدرس فرض رسم رمزي قدره ٥ دنانير على السيارات الداخلة في عطلة نهاية الأسبوع.

ميناء الرمال يعلن عن مناقصة لتوريد ٤٠ ألف طن من الإسمنت

الميناء يطرح المناقصة على ٦ موردين محليين وإقليميين، ويشترط أن تكون السفن المستخدمة في النقل مجهزة بأنظمة تبريد لتفادي تلف الإسمنت بفعل الرطوبة

(محرر الشؤون الاقتصادية)

أعلن ميناء الرمال أمس عن طرح مناقصة لتوريد ٤٠ ألف طن من الإسمنت البورتلاندي العادي، على أن تتم التوريد على دفعات خلال ستة أشهر من تاريخ توقيع العقد. وتبلغ القيمة التقديرية للصفقة نحو ٢٨ مليون دينار، وتأتي في إطار خطة لتوسعة الأرصفة وبناء مستودعات جديدة تستوعب حتى ١٢٠ ألف طن في الوقت نفسه.

شروط تتعلق بالسفن

وتشترط المناقصة أن تكون السفن المستخدمة في النقل مجهزة بأنظمة تبريد أو تهوية تمنع تلف الإسمنت بفعل الرطوبة، وأن يقدم المورد شهادة من الجهة المصنعة تثبت ذلك. كما يشترط أن لا يتجاوز عمر السفينة ١٥ سنة، وأن تكون حاصلة على تصنيف فني من إحدى الجهات المعتمدة. وقال مصدر في الميناء إن هذه الشروط وضعت بعد حادثة سابقة تلف فيها نحو ٣٠٠ طن بسبب تسرب مياه البحر إلى عنبر السفينة.

المنافسة بين الموردين

وتتنافس في المناقصة ستة موردين، ثلاثة منهم محليون وثلاثة من خارج المنطقة. وقال مصدر مطلع إن الأسعار المقدمة تتراوح بين ٦٩ و٧٤ ديناراً للطن الواحد، وإن الفرق يعود أساساً إلى تكلفة الشحن. ويرجح أن يرسو العقد على المورد الذي يقدم أقل سعر مع ضمانات أفضل للتسليم في الموعد المحدد، لا على أقل سعر فقط.

أثر على السوق المحلية

ويتوقع أن ينعكس القرار على أسواق البناء المحلية، حيث يبلغ سعر الطن الواحد حالياً نحو ٨٢ ديناراً في المفرق و٨٥ ديناراً في العقبة. وقال تاجر جملة إن أي زيادة في العرض ستخفف الضغط على الأسعار التي ارتفعت بنحو ١٢ في المئة خلال الربع الماضي. ولم يصدر تعليق رسمي من وزارة الصناعة والتجارة حتى ساعة إعداد الخبر.

مجلس بلدية المنارة يقر خطة لتشجير ٣ كلم من الشاطئ بأشجار محلية

المجلس صوت بأغلبية ٢١ صوتاً مقابل ٤ على الخطة التي تشمل زراعة ٤٢٠ شجرة زيتون وصنوبر على طول الكورنيش، وسط اعتراض أصحاب المقاهي الذين يخشون على إطلالة البحر

المنارة – من مراسلنا – الأحد ١٠ تشرين الثاني

صادق مجلس بلدية المنارة في جلسة استثنائية عقدها مساء الخميس على خطة لتشجير ٣ كلم من الشاطئ الممتد بين مرفأ الزيتون وشاطئ الرمال الأبيض، تشمل زراعة ٤٢٠ شجرة زيتون وصنوبر على طول الكورنيش. وحظيت الخطة بأغلبية ٢١ صوتاً مقابل ٤ أصوات وامتناع عضوين عن التصويت، في جلسة استمرت ست ساعات وشهدت نقاشاً حاداً بين ممثلي البلدية وأصحاب المقاهي والمطاعم المطلة على البحر.

وتقضي الخطة بتشجير الرصيف الفاصل بين الكورنيش والشارع الموازي له، على مراحل تبدأ من الجزء القريب من مرفأ الزيتون وتنتهي عند الحي الشرقي خلال ثلاث سنوات. وتبلغ كلفة المرحلة الأولى نحو ٣٨٠ ألف دولار، تتولى البلدية دفعها من صندوق التجميل المحلي وتبرعات من رجال أعمال من أبناء المدينة المقيمين في الخارج. وأعلن رئيس البلدية أن الأشجار ستروى بشبكة تنقيط مخفية تعتمد على مياه معالجة، وأن الصيانة ستسند لمتطوعين من سكان الحي لمدة سنتين قبل تقييم الوضع.

أصحاب المقاهي يخشون على الإطلالة

في المقابل عبّر أصحاب ٢٧ مقهى ومطعم عن قلقهم من أن تحجب الأشجار الصغيرة الإطلالة على البحر عن زبائنهم، وطالبوا بتأجيل الزراعة إلى ما بعد موسم الصيف. وقال أحد المعترضين، وهو صاحب مقهى يعمل منذ ١٩٨٤، إن الزبائن يدفعون ثمناً أعلى للجلوس قرب الزجاج لأنهم يدفعون ثمن المنظر، وإن أي حاجز أخضر سيقلل من عدد الطاولات المباعة. ورد رئيس البلدية بأن الخطة تنص على ترك ممرات بصرية كل ٥٠ متراً، وبأن الأشجار لن تتجاوز ارتفاع ٤ أمتار في المرحلة الأولى.

وانتهت الجلسة بتشكيل لجنة متابعة من ٥ أعضاء تضم ممثلاً عن المقاهي، على أن تجتمع كل شهر وترفع تقريراً إلى المجلس. وتعهد رئيس البلدية بنشر جدول زمني للأعمال على الموقع الرسمي للبلدية قبل بدء الزراعة بأسبوعين، وبدعوة الجمعيات البيئية المحلية إلى المشاركة في حملة غرس موازية في الأحياء الداخلية. وتبقى الخطة مفتوحة على تعديلات بناء على تقرير اللجنة المقبل